الطابه • واثر آفقير الندى • واجرا دمعه اسفا على ما جرى
الكب على الافاق الباب مطرق • بفكر او كالنادم المتلهف •
ومد جناحيه الى الارض جانحا وراح عليها كالغراب المرفرف •
والرعد يزجره ويسوقه بين يديه • فاذا قصر صاح به وزجر •
عليه تارة يتبرم كالحمام • وطورا يزار كالاسد الضرغام • وكان
صوت الرعد خلف سحابه • حادا انا وبت الجنايب صاحا
والبرق يلمح ويلمع • ويهيج ثم يهيج • كانه ثغر اشنب • او قبس يلتهب
او حسام يماني • او فوارة جمان • او سلاسل من ذهب • او اشفر مال
حبل حين وثب • او انامل بعض الحساب • او حيه تتلوى ثم
تنساب • او كف خضيب تمد وتنقبض • او قد خور تعرض بعد ان
تنقرض • ترى الارض منه وقد فضضت • ووجه السماء وقد ذهب
وقوس الغمام للجو نطاق • لا بل تاج على مفارق الافاق •
يزهو بلجينه وعسجده • ويفتخر بياقوته وزبرجده •
كانه بالخوره اقبلت في غلائل مصبغة • والبعض اقصر من بعض
فلما تراكمت السحائب • واجتمعت حولها الكتائب • واتسع صدرها
واستحكم امرها • وحلق بالجو ناهضها • واعترضت في الافق
عارضها • ونصبت راياتها • وانتهت غاياتها • وان رحيلها •
وتفريق شملها • وحان وضعها • وفصال حملها • واجرت مدامعها
ورنت ورابعها • وحلت عقد نطاقها • وفكت ازرار اطواقها
وحلت الرطائب • وارسلت الذوائب • وسمحت بطلها وطشها
وسلكت ريح الغبراء نشها • واروت الحره بزخاتها وهطلها • وانه
هبت الخرقه بديلها ووبلها • واثرت بجودها وجودها • ونثرت
على بساط الارض جواهر عقودها • تخال بها مسكا وبالقطر لؤ
لؤا • وبالروض ياقوتا • وبالوصل عنبرا • كم ابدت احسانا وبرا
وبررت من كبد حرا • واسدت معروفا • واغاثت ملهوفا • وساقت

انغاما

انغاما • وسقت حرثا وانعاما • ولفت بها حبب ولفت • وفرطت
اذان الاغصان وشنفت • وانشرت امواتا • واخرجت حبا ونباتا •
ونشرت مطرفا بعد الطي • وجعلنا من الماء كل شيء حي • وكم نعشت
عليلا • ونقعت غليلا • وملات حياضا • ونورت رياضا • وازالت درا
مصونا • وشرحت صدرا واقرت عيونا • والبست الحدائق برودا عليها
طلاوة • واهدت لزهر القطر طاهر الحلاوة •
ترى فواقعه في الارض لابحه • مثل الدراهم تبدو ثم تستتر •
فامسى الناس في عيشة راضيه • يرفلون في حلل الرفاهيه • امر
عوا بعد الضنك والشظف • واخصبوا بعد الجدب والضعف •
واصبح محل المحل دارسا • ووجه الامل يضحك وقد كان عابسا •
واخذت الارض زخرفها بعد ان كان زرعها بهيج • واهتزت وربت
وانبتت من كل زوج بهيج • فثغور رياضها مبتسمه • وفرايد قلايدها
منتظمه • ومفارقها مذهبه • ورؤوس اشجارها متوجه • وغدرانها
طافحه • ومخايل السعادة عليها لايحه • والسنة اهلها مشتغلة بشكر
علام الغيوب • وقلوبهم مطمئنة بذكره الا بذكر الله تطمئن القلوب
يبدي ويعيد • ويمنح العبيد • ثم يفتح لهم ابواب جوده الوافر
وفضله المديد • وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر
رحمته وهو الولي الحميد •

فصل في الليل والنهار

ارقت ليلة في وجاري • فسمعت طارقا ينادي في الداري •
ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الاعمار •
فقصارهن مع الهموم طويلة • وطوالهن مع السرور قصار •
فقمت من مضجعي • وقد بل ردني مدمعي • متحيرا في امري • تا
سفا على ما فات من عمري • وقلت ايها الطارق في ظلمة الليل
الغاسق • هل لك في المنادمة • فقال لم ندم سعك في المنى ره •

Copyright © King Saud University